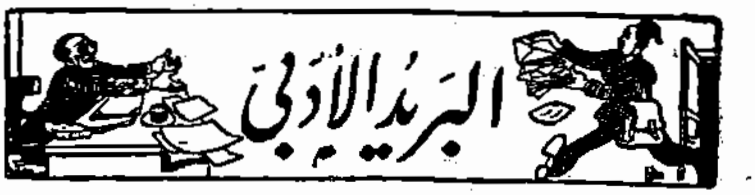

جبرائيل نقلا باشا

في ليل الأربعاء الماضي رُوِّعت الصحافة العربية بفقد رجلها وعميدها المأسوف عليه « جبرائيل نقلا باشا » صاحب (الأهرام). وقد أجمع الذين لابسوا هذا الرجل من قُرب أو عاملوه من بُعد أنه كان أصدق المُثُل الشريفة للعقلية اللبنانية العاملة الثابرة الثابتة، وأنه كان فضلاً عن ذلك موصوفاً بالتواضع الجم والحياء الكريم والسمت الحسن، وذلك بالطبع سر أبيه في تكوينه، وأثر أمه في تربيته. وأسرة نقلا من الأسر اللبنانية القليلة التي غذّت عروقها في التربة المصرية بالخلق الكريم والعمل الدائب. وإن في حياة الأهرام الطويلة الحافلة بالجد والصدق والعفة والشجاعة في بلد من أشد البلاد اضطراباً بالمنافع المختلفة والأهواء المتباينة لشاهداً على أن الفرد متى توفر له رأس المال الطبيعي من العمل والخلق والقدوة قام بما لم يقم به حزب، وقوى على ما لم تقو عليه أمة

وفي الحق أن الأهرام الخالصة بطبيعتها للجهاد الصحفي القومي هي من عمل الخلق المتشابه والغرض المتحد في نقلا وبركاتٍ والجميِّل. وذلك توفيق من الله نرجو أن يديمه على هذا العمل الجليل، ما دام على السبيل القصد والغرض النبيل.

إلى الأستاذ دريني خشبة

أخي الأستاذ دريني خشبة

أحييك ألطف تحية. وبعد فإني قرأت ناشطاً ما سطّرته بحذق في قصة المسرح الإفرنجي. وإني لأهنئك بهذه الوجهة فلا يكتب عندنا في ذلك الفن إلا الأقلون. وقد وقفتني أشياء فيما سطرت، وفيها شيء لم أر معدلاً عن الكتابة إليك في شأنه، وهو قولك في خاتمة المقال الثالث: « يتساءل هؤلاء النقاد ... الرمزيين ». فإني معرض عن الغرابة التي في ترتيب الأسماء لأسألك من أين استقيت « تساءل هؤلاء النقاد، ثم من هم؟ » فإني والله ليدهشني أن يقحم (ساردو) على وجه التخصيص في الثبت الحافل العظيم من مؤلفي الدرامة الأوربية » وقد التصق في ترتيبك بالعظيم حقاً: موليير، وأساء الله! وليدهشني بعد هذا أن يُسلَّ (ميترلنك) من الرمزيين. وأما بيرندللو فقد شرحتُ سنة ١٩٣٨ في الرسالة كيف يدخل في الطور الثاني من الرمزية الباحثة عن حقائق النفس لا عن خفايا العالم. ثم إني ما عرفت من هو «سارس»؟ أتريد Sarcey أم هي هفوة من هفوات الطبع وقعت على غرار (شيكوف) بدلاً من (تشيكوف)

في هذه الأيام الفاترة المفترة أحببت أن أناقتك، وأن أكاشفك بعد ذلك بتقديري وودي

بشر فارس

معنى قوله تعالى « يخرج الحي من الميت »

اطلعت على ما نشر في الرسالة الغراء عدد (٥٢١) وملاحظاتي على ذلك ما يأتي:

١ — الآية خاصة بالحب والنوى بدليل النص الصريح

٢ — لفظة يخرج تؤدي معنى استخلاص شيء من آخر ولو أراد الله تعالى غير ذلك لقال يخلق أو يُنشئ أو أي معنى آخر يفيد الحدوث فقارن بين جلال المعنى في قوله تعالى: (إني خالق بشراً من طين) بما لو قال إني مخرج بشراً من طين

٣ — إذا أكل إنسان أو حيوان طعاماً أو امتص نبات مواد من الأرض فليس معنى هذا خلق حياة جديدة في هذه المواد الأولية التي يتحلل إليها الطعام في الجسم لتدخل في تركيب الخلايا في عملية النمو أو التعويض. ولو كان الأمر كذلك لأمكن لهذه المواد أن تنشئ حياة إذا وضعت في درجة الحرارة المناسبة، مثال ذلك البيضة الغير ملحقة بذكر الدجاج

٤ — يحدث النمو والتجديد والتعويض في الأجسام بواسطة انقسام الخلايا الحية الواحدة إلى اثنتين ثم إلى أربعة، وهكذا تتضاعف، وفي الجنين تتضاعف إلى علقة ثم إلى مضغة الخ

٥ — الحياة شيء والمادة شيء آخر، فالمواد الأولية التي تنتج من تحليل الغذاء في الجسم تساعد على تكوين المادة بخلايا الجسم ولكنها لا تخلق فيها حياة

٦ — إفراز اللبن وكل الإفرازات الأخرى من الجسم كالدمع والعرق والبول والبراز والعصير الهضمي يمكن تطبيق الجزء الثاني من الآية عليها، إلا إن ذلك على سبيل التوسع في الشرح والمجاز في التعبير.

دكتور
عباس محمد حسن
(أسيوط)

إلى الدكتور زكي مبارك

١ — أخالفك كل المخالفة في قولك: إن (شاف) بمعنى

(رأى) يستعمل فى اللغة ، بدليل (تشوف) بمعنى نظر ، وأن العرب فى جميع الأقطار يقولون (شافه) بمعنى (رآه) ، وقد (شفتهم) بعينك . وأقول : الحق أن العرب العرباء لم تستعمل شاف بمعنى أبصر لا فى شعر ولا فى نثر ، ولو كان ذلك لنقل إلينا فى معاجم اللغة ؛ أما الذين سمعتهم يلفظون هذه اللفظة فهم عرب فى النسبة لا فى اللغة الصحيحة الفصيحة !

وفى قولك : إن علماء البلاغة منذ عشرة قرون أخطأوا فى تخطئة المتنبي حين جمع بوق على بوقات فى قوله :

فإن يك بعض الناس سيفا لدولة ففى الناس بوقات لها وطبول

وأنك تفردت برفع الظلم عن المتنبي ، وجعلت البوقات جمع (بوقة) مصغر بوق ، وهى لفظة اصطلاحية فى موسيقا الجيش العربي ، كما يؤخذ ذلك من نصوص في بعض كتب التاريخ . وأنا أقول : إن كتب التاريخ ليست متون لغة يعتمد عليها فى إثبات الكلمات العربية . وأضيف إلى ذلك أن لفظة (بوقة) بمعنى مذكر « البوق » لم ترد فى كلام العرب بهذا المعنى

بقى يا دكتور أنك سقت فائدة صرفية لم تر أحداً من الصرفيين نبه عليها فى كتب الصرف . وهى (جعل التأنيث من صور التصغير . فالبوقة أصغر من البوق ، والطبلة أصغر من الطبل ، والبحرة أصغر من البحر ، وقد بولغ فى تصغيرها فصارت بحيرة . وما الربعة إلا مصغر الربع بلا جدال

ولكن ما قولك فى أن الأمثلة التى سقتها لما فيه التأنيث غير صحيحة ؟ فليس فى لغة العرب (بوقة ولا طبلة ولا بحرة ولا رُبعة) بالمعانى التى تريدها ، حتى يحتاج الصرفيون إلى التنبيه على أن التأنيث قد يكون من صور التصغير . أما لفظ « بحيرة » فهو من الكلمات التى لم تستعمل إلا مصغرة كقولهم : كُميت للفرس ، وكُميت وجُميل لطائرين صغيرين

ثم قلت : وأنكر قوم جمع صناعة على صنائع ، فحملوا وزارة المعارف على تغيير اسم مدرسة الصنائع ، مع أن لهذا الجمع شواهد تفوق العد . والواقع يا دكتور أن صَنَاعة لم تجمع فى لسان العروبة على « صنائع » لا فى منثور الكلام ولا فى منظومه .

وليعلم أن « صنائع » فى كلام العرب جمع صنيع أو صنيعة وفى الحديث « صنائع المعروف تقى مصارع السوء » على أن لفظ «صناعة» من مصادر الحرفة ، وهى لا تجمع فى اللغة على «فعائل» . فكما لا يقال فى تجارة (تجائر) لا يقال فى صناعة (صنائع) .

عبد الحميد عنتر

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

صاحب ميزار · المسرح القومى · الاسكندرية

تليفون ٢١٨٧٠

الجمعة	٩	يوليو	كلنا كده
السبت	١٠	«	مزوجة الليدى وندرمير
الأحد	١١	«	الوطن
الإثنين	١٢	«	سلك مقطوع
الثلاثاء	١٣	«	مدرسة الأزواج وآدم وحواء
الأربعاء	١٤	«	لويس الحادى عشر
الخميس	١٥	«	الست هدى وخروف

ترفع الستار كل ليلة الساعة ٨ مساء

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)